

باجوج وماجوج امتهنوا الكذب والافتراء!!

الياس بجاني

مسؤول لجنة الإعلام في المنسقية العامة للمؤسسات اللبنانية الكندية

جاء في جريدة الأنوار بتاريخ ٢٠٠٤/١١/١٣ تحت "عنوان الصندوق الأسود في الكازينو": استمعت النائب العام التمييزي بالانتداب القاضي بيعة عماش قدورة إلى إفادة رئيس مجلس إدارة كازينو لبنان ايلي غريب حول وجود صندوق أسود في الكازينو، وذلك بناءً على طلب رئيس الجمهورية العماد اميل لحود بإجراء تحقيقات في هذا الشأن". هذا وحدد وزير العدل الجديد عدنان عضوم الثامن من شباط المقبل موعداً لمحاكمة العماد عون بتهمة تكبير العلاقة مع الشقيقة.

إفري أيتها العدالة، هي القحباء تحاضر عن العفاف، أنت أيتها العدالة المدنسة بخطايا عشائر، وذنوب قبائل الربع الخالي في طائف الطوائف، أجراء بني أمية الذين لا عظام في ركايبهم، ولا عنفوان على الجباه. هللي ولا تغفلي فرحة قصر عدك في صيدا حيث اغتال الأصوليون على قوسه أربعة من قضاتك الشرفاء، والقتلة يسرحون ويمرحون في مخيم عين الحلوة دون حسيب أو رقيب.

استبشري فقد قرر فخامة العماد ملاحقة الصناديق السود، وها هي فرسان وزير عدله "العضوم"، ولا يحترق في الدست الا العضام "تدق حصون كازينو لبنان، بعد أن خلع المحتل لقب وزير على النائب الذي أعتدى بالضرب على مدير ذلك الكازينو.

يا للهول، تحرك أبو الهول عدنا، هذا المنصب في قصر الشعب غصبا عن الناس. سرت في شرارينه أحقاد قايين، فاستفاق ضميره من رقدة الموت. امتشق حسام أولياء نعمته الملطخ بدماء الأحرار من أهله، مباشراً بحرب دانكوشية على مضارب قوم الصناديق، وما أكثرها، في قصره وقصور الأصبهرة والأزلام والمحاسيب وباقي المضارب المحمية من سوريا.

فجأة تفجرت همة راعي دولة القانون والمؤسسات، بطل "الأصاص الإديّة الثلاثة"!!! وعلى خطى الأبوات الثوريين رافعي شعار "طريق القدس تمر من جونية"، قرر دخول التاريخ، ليس فقط كبطل محرر للجنوب من أهله، بل كمغوار حرب على الصناديق السود، وانطلاقاً من جونية، ومن الكازينو تحديداً.

ليضمن نجاح حملته، وبعد أن أدخل "السيد" على حرب التحرير الأولى تقنية "طائرات الورق"، وقارب على رمي بني صهيون في البحر وتحرير المقدس، قرر صاحب الفخامة تكليف وزير العدل في بلاطه صاحب الأيدي السود، ليكون رأس حربة المهمة التحريرية الجديدة، على أساس أن أهل السواد هم أدري به وبفنونته.

كيف لا، وقد ألبس "العضوم هذا" المنات من أمهاتنا وزوجاتنا وأخواتنا ثياب الحداد السود حزناً وحسرة على شباب لنا أحياء - أموات معتقلين اعتباطاً في السجون السورية الستالينية، وقد أنكر وجودهم واتهم ذويهم بجنون الهلوسة السمعية والبصرية وبالهديان، كرمي لعيون الإخوان، وطمعاً بعظام مواندهم!!

ليطمئن أهلنا، فخامته، ووزير عدله، كما باقي وزراء "حكومة أفضل الممكن" قابضون بقوة على قوس العدل من طرفيه، وهم مصممون على تطبيق قانون وفرض عدل ملهمهم الأسد الأب على كل مطالب بالحريّة من أبناء

قومهم، كما طبقه الملهم نفسه في كل من حماة وحلب وضمهر الوحش وبسوس وطرابلس والقاع والأشرفية والكحالة، وباقي معاقل أعداء الخط الوطني.

هذا وقد أوكلت مهمة الإقناع الحضاري لوزير الداخلية الجديد، سليمان بك، المخلوعة عليه العبادة القرداحية، وهو كما أفادنا من بكركي بدأ تحضير "عدته"، وهي بالمناسبة غير عدة صهر العهد "لوس المر"، الذي استغنت عنه الشقيقة وعن عدته وخدماته.

ليطمئن الجميع، فالأطعم في بعدا وعين التينه والسرايا وباستيل اليرزة، ووزارتي الداخلية والعدل عازمة العقد على إرضاء رغبات المصلح وداعية حقوق الإنسان الأخ رستم غزالة!!! وهي ستبدأ محاكمة العماد عون، وردع كل ناشط لبناني تخوله نفسه تأييد القرار الدولي ١٥٥٩، نشر غسيل الشقيقة الناصع البياض، أو تظهير إنجازاتها اللبنانية الخارقة في مجالي حقوق الإنسان والتأهيل الأخوي في جامعات المزة وتدمر وصيدنايا وبأبقي المواقع الحضارية!!

بنتيجة جهلهم للقوانين الدولية وبسبب استهتارهم لشرعة حقوق الإنسان، كان متولو الحكم عن طريق "العضوم اللامهضوم" طلبوا رسمياً من الإنترنتبول التقصي عن ناشطين أميركيين لبنانيين، وقفوا ضد الإرهاب الأصولي، وعملوا بجرأة على كشف عورات الشقيقة، وفضح إجرامها، والتأثير على سياسة صناع القرار الأميركي والدولي في عقب تفجيرات بن لادن الأميركية، كما كانوا سطروا العديد من مذكرات الجلب اللاقانونية بحق مجموعة من المغتربين والمهجرين الناشطين سيادياً وحقوقياً في كل من كندا وأستراليا وأوروبا، ولم يرتدع هؤلاء إلا بعد تحذير شديد اللهجة وجهه لهم المدعي العام الأميركي.

علماً أن عدداً لا يستهان به من هذه المذكرات الفخاخ ما زالت فاعلة وهي تنتظر في مطار بيروت اصطبياد الناشطين هؤلاء في قاموا بزيارة لبنان.

يبقى أن الصناديق السود ستزداد سواداً، وميادين العدل لن تستقيم، كما أنه لن يحق الحق، ما دام رجس الاحتلال ينجس ترابنا المقدس وصفوده ملتفة حول رقاب حكام وسياسيين ياجوج وماجوج، حضورهم غياب، أتوا بالقبائح، وأدمنوا الكذب واقتراءه.

مع علمنا الأكيد بغلاظة عقول "عدة الحكم السوري" في وطننا وموت الضمائر، نردد مع الميداني: "مَنْ خَافَ آمَنَ، وَمَنْ أَعْتَبَرَ أَبْصَرَ، وَمَنْ أَبْصَرَ فَهَمَّ، وَمَنْ فَهَمَّ عَلِمَ!!" من له أذنان فليسمع، فلعلى وعسى!!!

٢٠٠٤/١١/١٦